معلم اللغة العربية وصفاته الشخصية

أحمد فوزي: محاضر بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين،

Abstrak

Artikel ini bertujuan untuk mengungkapkan kepribadian guru secara umum dan guru bahasa Arab secara khusus. Berdasarkan kajian.kepustakaan, bahwa ada 36 kepribadian paedagogik yang perlu diketahui dan diamalkan oleh seseorang yang terjun dalam bidang profesi keguruan. Seyogianya Lembaga Pendidikan Tenaga Kependidikan (LPTK) seumpama Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Fakultas Tarbiyah Perguruan Tinggi Agama Islam secara serius memperkenalkan kepribadian dimaksud kepada mahasiswanya.

Kata kunci: Guru – Kepribadian

أ– مقدمة.

مما لاشك فيه أن عملية التعليم تستوجب عناصر أربعة: وهى معلم: وهو المرسل، والطلب: وهو المستقبل، والمادة التعليمية: وهى الرسالة التي يحاول المرسل إبلاغها إلى المستقبل، والوسيلة التي يستعين بها المرسل لتوضيح الرسالة.[1]

ولكل هذه العناصر دوره في إنجاح العملية التعليمية إلا أن العنصر الأهم هو المعلم، إذ إنه لا يوجد اختلاف في وجهات النظر حول الدور الذي يلعبه المعلم في العملية التعليمية بما يمتلك من قوة التأثير على العناصر الأخرى. فالمعلم

[1] محمد بن أحمد سليم. **نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، الموجة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، العدد الثاني 1988م، ص. 76

لا يتحدد دوره في تقديم المعلومات فحسب. فإنما هو يؤثر فى سلوك طلابه بحسن سلوكه وتصرفه، فهو قدوة يتعلم منه الطلاب العقليات البشرية، كيفيتها ونوعيتها[1]. إذ إنه مبتكر، وكثير من نجاحه فى العمل يتوقف على قوة خياله وقدرته على التفكير والابتكار.[2]

بالنسبة إلى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها فلابد لهم أن يتملكوا ما سبقه القول أدناه. من هنا برزت الحاجة الماسة إلى الدراسة التي تجب عن سؤال ما يلي: " ما هي صفات معلم اللغة العربية الشخصية ؟".

ب– صفات المعلم الشخصية ومباحثها.

أما المقصود بالصفات الشخصية هو الصفات التي ينبغي أن يتوفر بها المعلم، فهذه الصفات إما يكتسبها في الأسرة وإما في غيرها وذلك وفقا لما قال محمد عبد العليم المرسى بقوله:

"وجزء من هذه الصفات يكتسبه الإنسان من بيئته الأولي... في الأسرة والمجتمع المحيط، وجزء آخر يكتسبه من تدريبه قبل العمل في التدريس، والباقي قد يأتي إليه مع الخبرة والعمل. والمهم أن يكون متفتحا قابلا لأن يتعلم كل يوم .. بل كل لحظة.. من المجتمع الكبير .. خارج المدرسة، ومن الفصل الصغير داخلها".[3]

---

[1] أحمد فوزي حسن، **وضع برنامج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الإسلامية بآتشيه إندونيسي**، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010م و ص 1

[2] نفس المرجع، ص ص37ــ 46

[3] جورت الركابي، ***طرق تدريس اللغة العربية***، ط2، دمشق: دار الفكر، 1986م، ص 47ــ50

لقد أجريت دراسات وأبحاث على الصفات الشخصية للمعلم، منهم عبد العليم المرسى ورشدي لبيب و محمود علي سمان و محمود يونس و جورت الركابي. فيشير محمد عبد عليم المرسى إلى أن هناك ثلاثين صفة التي يتمتع بها المعلم الناجح والفعال، وهى:

1) البحث عن الحقيقة، والدفاع عما يعتقد أنه حق، ذلك أن المعلم ذو درجة خاصة عند الله حيث جاء في الحديث الشريف ((العلماء ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهاما، إنما ورثوا العلم، والعلم نور والعلماء مصابيح الدنيا)). والمعلم الذي يكون له موقف يدافع عنه عند الضروري يغرس في طلابه صفة من أجمل الصفات ويربي فيهم روح الإيمان وروح دفاع عنه.

2) التفاؤل الذكي المبني على الواقع المدروس، فالمعلم المتشائم ينقل تشاؤمه إلى طلابه، ولو أن معلمينا كانوا متشائمين لخرجوا لنا أجيالا لا أمل لها ولا طموح. وعلى الرغم من أن حال المسلمين اليوم لا يسر إلا أن المعلم يجب أن ينبه طلابه إلى أن تاريخنا كان مختلفا عن حاضرنا ذلك عندما كنا متمسكين بديننا. إنه عندما يفعل ذلك يغرس بذرة للتفاؤل في نفوس طلابه تحتاجها مجتمعاتنا في قادم أيامها.

3) التفاعل الاجتماعي مع البيئة المحيطة، وهذه الصفة تجعل المعلم متصلا دوما التي يعمل فيها، إذ أن الطلاب يأتونه من هذه البيئة ، وما لم يتفهم هو ظروف تلك البيئة فلقد يصعب عليه التعامل مع طلابه في كثير من المواقف . كذلك فإن تفاعله مع البيئة المحيطة يجعل الناس فيها يؤمنون أكثر بالمدرسة وبالعاملين فيها، وبما تقدمه لأبنائهم وبما تسهم به من حل

لمشكلاتهم أو على الأقل بمشاركتها لهم، وهذا عنصر هام في نجاح المدرسة في أداء إحدى وظائفها.

4) التميز بالعطف الإنساني والتفهم لظروف طلابه الاجتماعية والنفسية، والمعلم الذي لا يكسر الحواجز بينه وبين طلابه ولا يحاول مشاركتهم في بعض مشاعرهم وحل بعض مشكلاتهم يصبح كالآلة الصماء أو مثل جهاز التسجيل ((الريكوردر)) الذي يذيع على طلابه دروسهم دون أن يعي مضمونها، وذلك لبعده عن الروح التربوية الأصيلة.

5) أن يكون مثلا طيبا للمواطنين الصالح، وأن ينمي هذه المواطنة الصالحة في نفوس طلابه، وكثيرون من الطلاب في مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي يبحثون عن نماذج لهم بين البشر يقلدونهم ويتخذونهم أمثلة عليا لهم، وكثيرون منهم هم الذين يتخذون هذه الأمثلة من بين المعلمين لأنهم يعايشونهم فترة طويلة خلال اليوم المدرسي، فهم لذلك ربما يرونهم أكثر مما يرون آباءهم، وربما لا يعرف كثيرا من المعلمين أن بعض تصرفاتهم تنعكس فورا على سلوك طلابهم.

6) أن يتميز بالنظرة الموضوعية الواقعية للأمور، وأن يبتعد عن التعصب لرأيه الخاص، إذ بما أنه إنسان مثقف فيحب عليه أن يقلب الأمور من جميع النواحي فلا يندفع تأييدا لرأي أو وقوفا ضده من النظرة الأولى، وإنما يجب أن يبحث هذا الأمر من جميع جوانبه، وأن يعلم طلابه أن يفعلوا ذلك وإلا يكونوا من المتعصبين.

7) أن يتملك عقلية ناضجة لديها قدرة على التفسير السليم للأحداث، وهذه الصفة ترتبط بالصفة السابقة، فالإنسان الناضج عقليا وانفعاليا يستطيع أن يرى الصورة من جميع جوانبها، وإذا رأى جميع الوجوه أو الجوانب فإن

تفسيره للأحداث سوف يكون سليما لأنه لن يغفل بعدا من الأبعاد في الموقف الذي يتعامل معه.

8) أن يكون لديه الاستعداد الكافي لمسايرة التغير والتقدم، بل وأن يدفع إليهما في رفق، ّلك أن طبيعة المجتمعات هو التغير إذ أن الثبات في حركة المجتمعات شيء مستحيل فهي في حركة دائبة، والمدرس الجامد الذي لا يؤمن بالتغير سوف يكون مثلا سيئا أمام طلابه بسبب تحجره، ومن هنا فالمدرس الناجح هو الذي يفهم أبعاد التغير وحدوده ويوضح لطلابه كل ذلك، بجانب أن يكون واعيا فينبههم إلى أن التغير ليس كله خيرا، ويجب عليه أن يفتح عيونهم على الجوانب الطيبة في التغير وينبههم إلى الجوانب الرديئة منه.

9) ألا يفقد حبه للعلم وللجديد من الأراء والمكتشفات، وأن يقف منها موقف المستقبل المتفتح العقل والناقد الواعي الذي يعرف حدود دينه وصالح مجتمعه، وهذا العنصر يجعل من المعلم إنسانا متفتحا على مكتشفات العلم لا منغلقا على نفسه...

10) أن يكون مثقفا واسع الأفق لا يحصر اهتمامه كله في مادة تخصصه التي يدرسها، وذلك أمر مطلوب جدا لمعلم اليوم، فلا يمكن أن تنحصر ثقافة المعلم الذي نريده رائدا لطلابه وقدوة حسنة لهم في مادة تخصصه فحسب، بمعني أن مدرس الجغرافيا – مثلا– لا يتحدث مع طلابه إلا فيما يدور حولها.. أي حول جغرافيا.. أن سمة العصر الذي نعيشه أنه عصر فاق كل تصور من حيث ميادين المعرفة الواسعة والمتعمقة والتي يجب أن يلم الإنسان المثقف بأطراف منها، والمعلم أولى الناس بهذا.

11) أن يمتلك القدرة على تخيل ورؤية الواقع في سورته المحسنة والمرجوة، والتي لا يتحقق إلا من خلال إعمال الفكر والخيال. والمطلوب هنا من المعلم أن يكون من المصلحين الذين لا يرضون بحال مجتمعهم إذا وجده من المتخلفين وعدم الرضي في حد ذاته ليس كافيا وإنما ينبغي أن تواكبه رؤية جديدة لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع فيما لو أزيلت أسباب عدم الرضا.

12) أن يكون على استعداد لقبول تحدي عقول التلاميذ الآتين من بيئات مختلفة، والذين ينتظر كل منهم أن يضع المعلم في يده مفاتيح العلم التي يفترض إنه يملكها. وذلك لأن المعلم الجيد يعرف كيف يتعامل مع هؤلاء الطلاب كلا حسب قدراته واستعداداته وحسب البيئة الثقافة والاجتماعية القادم منها.

13) أن يشعر بأنه يمارس شيئا محبا إلى نفسه عند ممارسة عملية التدريس، لا مجرد أنه يؤدي عملا يفترض فيه أن يؤديه، أي أن يصبح هاويا لوظيفته. والواقع أن الهواية التي يحاول الإنسان إشباعها إذا كانت هي وظيفته فإن ناتج العمل يكون عظيما إذ شتان بين عمل مفروض على الإنسان وعمل أخر يؤديه وهو سعيد ومرتاح النفس. والمعلم الذي يدفع إلى حجرة الدراسة بحكم النظام لايمكن أن ينجح في التعامل مع طلابه بعد أن يغلق الباب على الجميع.

14) أن يكون صديقا لطلابه يقترب من عقولهم، كما يقترب من مشاعرهم ومشاكلهم، فهو لهم الناصح الأمين، ولن يكون ذلك إلا أن يثقوا بشخصيته. وهذا العنصر يبين الجانب الإنساني المطلوب في شخصيته المعلم الذي لا يقتصر دوره على مجرد تحضير الدرس في المنزل ثم على مجرد إلقائه في الفصل أمام طلابه كالآته الصماء. إن الطلاب يقبلون على المعلم الذي يشعر بهم ويعيش أحاسيسهم ومشاكلهم، والذي ينصحهم عند

اللزوم، وبالتالي تصبح المادة التي يدرسها ذات جاذبية عظمى لهم، وكم من الطالب كره مقررا دراسيا بعينه لأن معلمه لم يكن شخصا محببا إلى نفسه.

15) أن يمتلك القدرة على تناول الموضوعات التي يدرسها بأسلوب جذاب يحبب الطلاب فيها ولاينفرهم منها، وبالتالي يجب أن يكون تمكنه من اللغة أمرا مفروغا منه، ويا حبذا لو تمكن من لغة أخرى حديثة، إن أسلوب المعلم وطريقته في تقديم درسه لطلابه هو الذي يفرق بينه وبين أي معلم أخر، ولا يزال كثيرون من الذين تخرجوا وعملوا في مناشط الحياة المختلفة يذكرون مادة معينة بالخير لأن معلمها كان يجذبهم إليها، والعكس صحيح. إذ نجد أن بعض الناس قد اضطروا مرغمين أن يتركوا تخصصا كانوا يحبون السير فيه نظرا لأنه لم ينسجم مع الأسلوب الذي كان يدرسه به معلم بعينه.

16) أن يمتلك القدرة على استخدام أكثر من أسلوب في التدريس تجنبا للملل والرتابة. وهذا العنصر يرتبط بالعنصر السابق تماما. فالمدرس الناجح يعرف كيف ينوع من أساليبه وكيف يختار الأسلوب المناسب لدرس معين او حتى لوقت معين من اليوم المدرسي، فالأسلوب الذي ينجح في الصباح الباكر قد لا يكون هو المطلوب في نهاية اليوم المدرسي بعد أن يكون الطلاب قد تشبعوا بما مر عليهم من أساتذة ودروس ومواقف. بل إن هذا المعلم الناجح قد يغير من أسلوبه في الدرس الواحد إذا أحس أن طلابه غير منسجمين، فهو ينظر في داخله هو وفي أسلوبه وطريقته..

17) أن يكون هاديا لتلاميذه خلال رحلتهم العلمية الطويلة، ومن صفات الهادي أو الدليل أن يكون متمكنا من معرفته بمسالك ودروب الطريق،

وهي في حالة المعلم التمكن من المعرفة والاستعانة بالخبرة الواجبة. كذلك لأن من أهم صفات الدليل أن يكون أمينا في نصحه بالنسبة لأولئك الذين أسلموا له قيادهم بصرف النظر عن أية مكاسب مادية قد تعود عليه أو لا تعود.

18) أن يكون عالما بأحوال المسافرين خلفه على الطريق، أي أن يكون فاهما لنفسيات طلابه ولدوافع سلوكهم ولحاجاتهم النفسية ولقدراتهم الجسمية والعقلية، ليس هذا فحسب، وإنما ينبغي عليه أن يتحسن ظروفهم الاجتماعية خارج المدرسة، فلعل تحسسه هذا يجنبه لومهم في أمر من الأمور، إذ أن الطالب الذي يحضر إلى المدرسة ليسا خلوا من المشكلات التي قد يعيق بعضها تقدمه أو تحصيله من الأصل. وإذا استطاع المعلم بأسلوب هادئ وأمين أن يتحسن مواطن العلل فقد يستطيع مساعدة بعض طلابه على التغلب على بعض مشاكلهم التي قد تعرض مستقبلهم كله للضياع.

19) أن يكون شخصا متحملا للمسئولية، لا تحرب منها ولا يلقيها على غيره، ،وأن تكون لديه الشجاعة، لأن يتعرف بالخطأ.. وبأن يقول عند اللزوم: لا أعلم.. وذلك م منطلق الحكمة القائلة ((من قال لا أدري.. فقد أفتى))... وإنه لخير للمعلم الف مرة أن يقول لا أعلم، من أن يفتي في كل شيئ، ثم يكتشف بعد ذلك أنه قد ضلل طلابه أو وضع أقدامه على طريق خاطئ.

20) أن يضيف إلى عمله الذي يدرسه من حصيلته المعرفية والثقافية، وأن لا يبخل أو يضن بمساعدة تطلب منه طالما كانت في إمكانه، فالمعلم الذي يتوقف تحصيله للعلم بعد تخرجه يحكم على نفسه بالتأخر عن الركب. إن

فيضان العلم والمعرفة لاينتهي ولا يتوقف. وفي نفس الوقت فإن هذا المعلم ينبغي أن يوجه جزءا كبيرا من علمه ومعرفته لطلابه حتى يكونوا على المستوى المطلوب.

21) أن يكون موضع ثقة طلابه والمؤتمن على أسرارهم التي قد يفضون إليه بها، وأن يكون قادرا على حل المشكلات الخاصة التي قد تعترض حياة بعض طلابه والتي قد تشغلهم عن التحصيل العلمي النافع. ولن يصل المعلم إلى هذا الوضع إلا أن يقترب من طلابه وأن يتحسس مشكلاتهم، لا بقصد معرفتها، ولكن بقصد التوصل إلى جذورها بغية حلها والقضاء على آثارها الضارة حتى يتفرغ الطلاب لرسالتهم الأصلية وهي تحصيل العلم.

22) أن يكون حساسا لطبيعة العلاقات التي تربطه بطلابه، وأن يضع لهذه العلاقات من الحدود ما يتصور انه يتمشى مع البيئة التي يعمل بها ومع مركزه كمعلم بكل ما تحمل هذه الكلمة من صفات. وهذا العنصر يرتبط بسابقه، فليس معنى أن يقترب المعلم من طلابه أن يزيل الحواجز تماما بينه وبينهم بحيث يصبح كواحد منهم، بل إن هناك خطا فاصلا يجب أن يبقى بين الطالب والأستاذ حتى لا تختلط الأمور. إن الحب المتبادل بينهما مطلوب ولكن الاحترام والتقدير يجب أن يبقيا في مكانهما. حقيقة أن الخيوط الفاصلة هنا بين الحب والاحترام خيوط جد رفيعة ولكن المعلم الواعي هو الذي يعرف كيف يبقيها وكيف يتعامل مع وجودها.

23) يجب أن يكون المعلم لماحا للعلاقات التي تربط الطلاب ببعضهم نتيجة أوضاع بعضهم الاجتماعية، وأن يتفهم أنواع التصرفات التي قد تصدر عن هذا البعض، وأن يشجع الجيد منها وأن يشجب السئ والمنحرف ولا يسمح به وإذا وجد فعليه أن يحاول القضاء عليه. إن المعلم الناجح يجب أن

يظل في موقع متوسط أو وسط بالنسبة لطلابه بحيث لاينحاز لفئة ولا يناصر جماعة ضد أخرى مهما تكن الأسباب.

24) يجب أن تكون لديه القدرة على التصرف السليم والحاسم طبقا لما يقتضيه كل موقف، سواء كان ذلك داخل حجرة الدراسة أو أثناء فترات المناشط المختلفة، والمعلم صاحب الشخصية القوية هو الذي يمتلك الشجاعة للتصرف بسرعة وبحزم ودون تردد لأن عدم الحسم أمام طلاب قد يفتح عليه نوافذ وأبوابا للمتاعب لا حدود لها، خاصة ونحن نعلم من خلال الخبرة أن الطلاب يكونون كلهم عيونا وآذانا لالتقاط تصرفات المعلم والحكم عليه من خلالها. وإذا ما بدر منه تصرف يوحى بضعف في شخصيته فلقد يصعب، بل قد يستحيل إقلاع هذا التصرف من أذهان التلاميذ، بل أن كثيرين منهم سوف يشتغلون هذا كنقطة ضعف لدي المعلم يضايقونه بسببها مما قد يجعله يندم على اليوم الذي قبل فيه العمل في مهنة التدريس دون المبالغة.

25) أن يكون لديه القدرة على أن يجعل طلابه متوافقين مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم ، ولن يتأتى ذلك إلا أن يكون المعلم فاهما لجوانب شخصياتهم وفاهما للمجتمع المحيط بالمدرسة وللقوي المؤثرة فيه،كذلك يجب أن يكون فاهما لخطورة الدور الذي يؤديه هو خدمة لمجتمعه الذي يعيش فيه ويعمل من أجله. وكل ذلك يتطلب من المعلم أن يكون إنسانا نشيطا خارج المدرسة بحيث يسهم في أوجه النشاط الاجتماعية في البيئة المحيطة بمدرسته لأنه – بحكم وظيفته – يعتبر من القادة الاجتماعيين لتلك البيئة.

26) أن يتخلى عن جزء من الدور التقليدي الذي تعود المعلمون أن يقوموا به في الفصل، وهو دور المتحدث والموجه و المنظم الذي لايرى في الطلاب الا مجرد أجهزة استقبال أو استماع فقد، وهذا الدور المحدود للمعلم والذي يحد من قدرات الطلاب أنفسهم يجب أن يتغير إلى دور آخر...دور المستمع للطلاب والمتفهم لأفكارهم والمشجع لهم، حتى وإن أخطا أو في التعبير عنها لغويا، فلا يجب أن يتوقف ليصحح لطالب عبارة أخطاء في نطقها بينما الطالب المسكين مشحون بمشكلته التي يشتكي منها.

27) ويتبع النقطة السابقة أن يعترف المعلم بينه وبين نفسه بأنه قد يتعلم هو نفسه شيئا جديدا من خلال الأسئلة التي يواجهها له طلابه، أو من خلال المناقشات التي تدور بينهم. إن التعلم في حجرة الدراسة لا يجب أن يسير في قناة واحدة... بل في قناتين مختلفتي الاتجاه والتأثير. . من المعلم إلى الطلاب .. وبالعكس.

28) على المعلم أن يكون عبدا للمادة الدراسية، وإنما يجب أن يكون معلما بحق، وأستاذا متمكنا واثقا من نفسه ومن علمه، كما يحب أن يكون صاحب رأي فيما يدرس حتى وإن اختلف مع المنهج أو مع الكتاب المدرسي شريطة أن يوضح رأيه بحجج مقنعة أمام طلابه ..لا أن يختلف مع الآخرين لمجرد الاختلاف أو لمجرد حب الظهور وتأكيد بالذات.

29) على المعلم كي يكون ناجحا أن يفهمه العالم الذي حوله كما هو، لا كما يحب هو أن يكون، ثم من بعد ذلك عليه أن يبدأ في إفهام الطلاب أنواع الإصلاح التي يتخيلها هو أو يفكر فيها، وأن يناقش تصوراته معهم.

30) على المعلم كي يكون فعالا ومقنعا، أن يكون متوافقا مع ذاته أولا، وذلك قبل أن يتحدث طلابه عن التوافق النفسي، إذ أن فاقد الشيئ لايعطيه، كما أن عليه أن ينظر في تصرفاته هو قبل أن يحاول إصلاح حال الكون".

يتضح مما سبق أن من الصفات الهامة التي ينبغي للمعلم المشرف أن يتصف بها هي المتمسك في الدين الحنيف، وهو منبع في تعديل سلكه المهني.

ج- صفات المعلم اللغة العربية.

لمعلم اللغة العربية خصاصيات، لذا بجانب درايته ما ذكر من الصفات الشخصية ينبغي له أن يتوفر بها في ست صفات، كما يضعه جورت ركابي فيما يلي:

1) أن يكون محبا لمادته معتزا بها. فالمشرف الذي لا يشعر بالحب للمادة التي يدرسها لا يستطيع أن ينقل هذا الحب إلى طلابه..
2) أن يكون متمكنا من المادة، وهذه الصفة ضرورية ولازمة لكل مشرف كما ذكرنا إلا أن مشرف اللغة العربية لا يستطيع تحقيق مهمته ولا سير بدرسه خطوة واحدة إلى لم يكن متمكنا من مادته، غني الثروة الأدبية والزاد اللغوي. لذا، يجب على مشرف العربية أن يتفجر العلم من شدقية، وتتدفق المعرفة من عينية. فالتمكن من المادة أمر ضروري لحفظ المركز المشرف من جهة وقدرته على التعليم من جهة ثانية، والتمكن من المادة يبعث في نفس المشرف نشاطا وإقبالا على عمله فيؤثر ذلك في طلابه، وتنعكس شخصيته عليهم، ويجعلهم مندفعتين نحو العمل مجدين نشيطين.
3) حسن النطق وجودة الأداء. فالنطق الجيد الفصيح هو الوسيلة الأولى لتعليم العربية، فعل المشرف هذه المادة أن يلتزم الفصحى في جميع أقواله ، وأن يشيع جوا عربيا فصيحا في دروسه حتى يكتسب الطلاب المهارة

اللغوية ويشعر بجمال هذه اللغة وحلاوة جرسها وإيقاعها. ولا يتم ذلك إلا إذا كان المدرس العربية متمكنا من كتاب الله قراءة وتجويدا، حتى تنطبع في نفسه إشراقة العبارة القرآنية وحسن النطق بها.إن المدرس العربية يجب أن يكون أصيلا في هذه المادة، لألفاظه يجب أن تقرع الأذن، وعباراته يجب أن تدخل إلى القلوب بجمال سبكها، فلا رطانة ولا عامية ولا تردد، وإنما عبارة عربية مشرقة يوصلها إلى العقول نطق فصيح يجري على أساليب العرب. فإذا اجتمع ذلك إلى قوة المادة وحسن الطريقة في التعليم تحقق الجو اللغوي الذي نريد أن يخلقه مدرس هذه المادة في صفوفه..

4) سعة ثقافته وغني مصادره. يجب أن يكون مدرس العربية محدود الثقافة. فطبيعة مادته تفرض عليه أن يكون ملما بثقافة واسعة في مادته نفسها وفي لغة أو لغات أخرى تزيد من معلوماته الأدبية وتجعله بعيد النظرات قادرا على التحليل والموازنة ولاسيما في دروس الأدب. كما يجب أن يكون غنيا بالمصدر واقفا على ذخائر التراث العربي. ويجب فوق هذا أن يكون واسع الحفظ من شعر العرب ونثرهم، مستعدا لاستخدام الشواهد كلما دعت الحاجة لدعم قاعدة، أو ذكر مصدر أو مرجع من المراجع.

5) أنه مرشد وموجه، فتعليم اللغة لايتم فقد في الساعات المخصصة لهذه المادة في قاعات الدرس، ،إنما يتم أيضا خارج الدرس، فعلى المدرس أن يكون مرشدا وموجها لتلاميذه ليدلهم على المصادر ويوجه إنتاجهم الأدبي واللغوي، ساعيا لتنمية معارفهم وبعث نشاطهم وخلق الشعور الكافي في نفوسهم ليجعل من الموهوبين منهم أصحاب أقلام في النثر أو الشعر أو القصة أو غير ذلك من فنون القول.

6) ومن هنا كانت مسؤولية مدرس اللغة كبيرة إذ أنه من ناحية يربي نفوسا قادرة على الاحتفاظ بتراثها وعلى الاعتزاز به، ومن ناحية ثانية يربي عقولا نيرة يمكن أن تقبل على أنواع من التجارب ذات الأهمية الثقافية والطابع الإنساني الشامل.

7) ألا يكون مدرسا عاديا مقتصرا على التدريس العملي اليومي فقط، بل يجب أن يكون ذا نتاج العربي عام، كما يجب أن يشارك في التأليف المدرسي، فالنتاج الأدبي العام يغني ثقافته، والتأليف المدرسي يزيد من قدرته التعليمية ويمده بالخبرات التي تساعده على حسن القيام بمهمته التدريسية".

ذلك هو معلم اللغة العربية، إنه منشئ جيل واع ، محب للغاته وأمته ووطنه، وشاعر فوق ذلك بالقيم الإنسانية الكبرى التي يحاول أن يكون داعيا لها عن طريق قلمه ، وعن طريق عقله وقلبه.

ومن أجل تكوين هذا المعلم تعمل الأمة بمختلف وسائلها ومؤسساتها على تنشئته وإعداده، لأن معلم اللغة يجب أن نعده إعدادا متينا كافيا لهذه المهنة الخطيرة التي يتصدى لها، وأن نختاره أولا من بين الموهوبين المتصفين بأجل الصفات الخلقي والنفسية والاجتماعية، القادرين على الإبحار في خضم لغة لقرآن الواسع إذا ما قدمت له الوسائل المعينة والخبرات الواسعة التي تساعده على أداء هذه المهمة الخطيرة على أحسن وجه.

د– خاتمة.

هذه هي بعض صفات المعلم بذاته لأن الكمال غاية لا تدرك، ولكن وجود عدد منها في شخصية معلم من المعلمين كفيل بأن يجعله ناجحا في عمله سعيدا بين طلابه. وجزء من هذه الصفات يكتسبه الإنسان من بيئته

الأولى.. في الأسرة والمجتمع المحيط، وجزء آخر يكتسبه من تدريبه قبل العمل في التدريس والباقي قد يأتي إليه مع الخبرة والعمل. المهم أن يكون مفتتحا قابلا لأن يتعلم كل يوم ... بل كل لحظة.. من المجتمع الكبير.. خارج المدرسة، ومن الفصل الصغير داخلها.

المراجع

1. محمد بن أحمد سليم، "نموذج مقترح لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، الموجة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، العدد الثاني 1988م، جاكرتا: معهد العلوم الإسلامية والعربية بإندونيسيا لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.
2. سامح رافع محمد، تدريس المواد الفلسفة في تعليم الثانوي طره ووسائله وإعداد معلميه، القاهرة: دار المعارف بمصر، 1976م.
3. أحمد فوزي حسن، وضع برنامج مقترح لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الإسلامية بآتشيه إندونيسيا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم درمان الإسلامية، 2010م.
4. محمد عبد العليم المرسى، المعلم والمناهج...وطرق التدريس، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1984م.
5. جورت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دمشق: دار الفكر، 1986م .